لأن قولك لم يقم زيد هو بمعنى ما قام زيد والأصل في ذلك قوله تعالى لم يلد ولم يولد لم
يكن له كفوا أحد وقولك لم يكلف ولم أقل لم يدخل تحتها ما أشبهها من جوازم
الفعل وهي أربعة إن لم ولو لم ولين لم ولما أدكل واحدة منها جازم للمضارع كقولك
إن لم تقم أقم ولو لم تقم لم أقم ولين لم تفعل ما أمرك به ولما يعلم الله الذين جاهدوا
منكم ويتوقف على نحو ذلك وأما الكلام فيعني الدلالة على الأمر كقولك ليقم زيد ومنه في التنزيل
لينفق ذو سعة من سعته أو الدعاء نحو ليغفر ليت ربك وهي مكسورة وفيها لغة
حكاها الفراء من بني سليم مطلقا هذا إذا لم يتقدم عليها واو أو فاء فإن تقدم عليها
واحد منهما سكنت على المختار كقوله فليكتب وليملل الذي عليه الحق وليتق الله ربه
فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي فليتقوا الله وليقولوا ويجوز كسرها وقد قرأ
ليوفوا نذورهم وليطوفوا وليقضوا وقد تسكن أيضا بعد ثم كقراءة أبي عمرو وعمرو ثم
ليقضوا تفثهم وما أشبه ذلك ثم هذه اللام تدخل على المتكلم كقوله تعالى ولنحمل خطاياكم
وكقوله عليه الصلاة والسلام قوموا فلأصل لكم وعلى المخاطب نحو ولتفرحوا بالخير وعلى
الغائب نحو ليخرج زيد ومنه قول الحاكم لمحضر إلى مجلس الشرع الدعوى منها إذا ما القول
الشاعر وإنك إذ ما تأت ما أنت آمر به تلف من إياه تأمر آتيا
ومنها لا وهي الدالة على النهي نحو لا تخف ولا تحزن إن الله معنا والدعاء نحو ربنا

لا تؤاخذنا

لا تؤاخذنا وتصحب المخاطب والغائب كثيرا هذا الحرف تقسيم الأمر وأما قولهما في
آخر البيت فهي مكسورة الهاء لأنها في غير المؤنثة الغائبة والأنثى التي بعد الياء
إنما هي للإطلاق وعلى هذا فالتقدير حروف التهجي ولم يا وأيا وكذا وكذا إلى آخرها
وذلك بخلاف هيا التي في آخر النصف الأول من البيت فإنها منتوحة الهاء لأنها
مبدلة من همزة أيا على قول سيبويه والله أعلم ثم قلت

الأحرف التي تنصب الاسم وترفع الخبر

إن وأن وكأن ولعل وليت ولكن ومع ما لا عمل

وأقول تعلم أن نواسخ المبتدأ والخبر على قسمين أفعال وقد تقدم ذكرها
وحروف وهذا أهم ذكرها اعلم أن من النواسخ حروفا ستة تنصب الاسم وترفع الخبر
وهي هذه الستة المذكورة في هذا البيت وأولها إن بكسر الهمزة وهي أم الباب كما قال
الهروي رحمه الله تعالى عليه وإن بالكسر أم الأحرف وتليها أن بفتح الهمزة وتليها
كأن بفتح الهمزة مع تشديد النون وتليها لعل وتليها ليت وتليها لكن بتخفيف النون
وكلها مبنية على الفتح والذي منها التوكيد إثبات وهما إن وأن فيقال في إن للكسرة
الهمزة المشددة النون حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر ويزاد في أن المفتوحة
فيقال حرف توكيد مصدري ينصب الاسم ويرفع الخبر وأما لكن فهي للاستدراك وأما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)